واستبدل الوقد صاليه بصالده ... وصرح الصرح بالشكوى لعاليه

وانقاض منكسر الارجاء ذاميل

ونار فارس لم توقد وما جهدت ... دهرا وكانت ضلالا بينهم عبدت

ونفس نورها الحرا ما بردت ... وعين انفادها الحرا ما رقدت

مذ الف عام وبهر القوم لم يسل

خرت طبعة الاصنام وانبعث ... روح الهدى لردى الاصنام حين حثت

والجن لما عتت نحو السما وعتت ... تتابعت من نواحيها وما لبثت

ثواقب الشهب ترمى القوم بالشعل

ومنطق الذيب بالتصديق معجزة ... لكامنات الهدى والحق مبرزة

الفاظه مع بلوغ القصد موجزة ... جيوش ايانة العظمى مجهزة

مع الذراع ونطق الظبي والجمل

وفي دعائك للاسحار حين اتت ... طوعا وقد كبت خطابه كبت

قوما بكتهم الا قلاك فقد شمت ... وفارقت مغرسا كانت به نبت

تمشي لامرك في اعصانها الذلل

وقلت عودي فعادت في منابتها ... تخط احسن خط من كتابتها

وكنت اشهى اليها من سحابتها ... واستبدلت يسرورمن كآبتها

تلك العروق بادن الله لم تمل

والسرح بالشام لما جئتها سجدت ... كانها حرة اوفت بما وعدت

شوقا لوجهك او وجدا لما وجدت ... لو كان يمكنها سعيا سعت وغدت

شم الذوابل من افنانها الخضل

والجذع حن لان فارقته اسفا ... وكاد يضرح واشوقاه واطفا

الفته لك يا مختار قد الفا ... له حنين يثير الشوق والشغفا

ما حال من حال من حال الى عطل

حتى

حتى فات سكونا ثم مات لدى ... اجل حتى رضاه رحمة وهدى

اعلا الكرام يد اجادت بفيض ندى ... حين الجماد اليه هل سمعت صدا

حي جذعا فاضحى غاية المثل

والشاة لما مسحت الكف منك على ... ضروعها ضارعت ابانها العسلا

فما اشتكى اهلها من لجها وجلا ... واليمن منك نفى عن نفسها وجلا

جهد الهزال باوصالها لها فحل

سحت بدر شكرى الضرع حافلة ... براحة تبعت الراحات باذلة

مسولة بالندى في المحل سايلة ... كم ارسلت منزها بالوبل هاطلة

فردت الجيش ممدا لنهل بالعلل

وانة الغار اذ وقيت في حجب ... واذ مددت باملاك السما الجنب

وكنت من عونه في عسكر لجب ... فان حجبت فما في ذاك من عجب

من كل رجس لرجس الكفر مستحل

وقال صاحبك الصديق كيف بنا ... ومن لنا بحجاب دونهم وبنا

وما نجا بك الا كنه مطلبنا ... واعين القوم قد حفت لمذهبنا

ونحن منهم نمرا ى لناظر العجل

فقلت لا تحزنن الله ثالثنا ... والله مرسلنا والله باعثنا

فان نمت فالذي العرش وارثنا ... والشر بعوث فغيثا لنصر غايثنا

وكنت في حجب ستر منه منسدل

حمائم حمام الوحش جاثمة ... من بعد ما كانت الورقا حمائمة

عدت قوادمها بالنص قادمة ... تلبدت بفما الغار زائمة

كيد الكل عوى القلب مختبل

والعنكبوت لجات حول حلمتها ... وحولت حولها في وسع حيلتها

واجهدت نفسها في بذل بذلتها ... حتى راوا عجبا من حسن صنعتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)